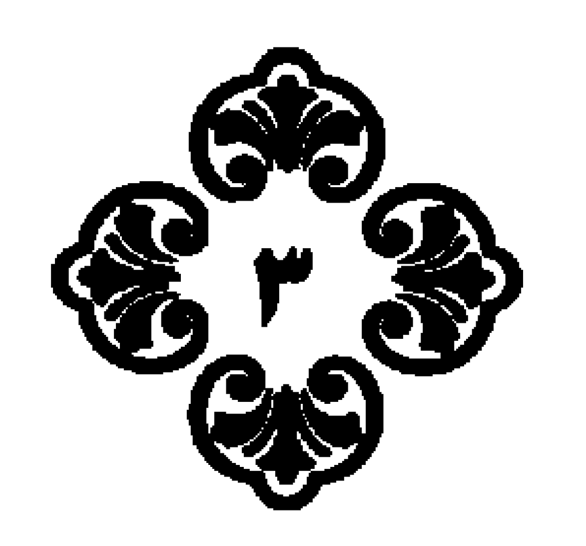


القعقاع بن عمرو

خالد محمد خلاوي

مكتبة العبيكان

سلسلة فرسان الإسلام



القعقاع بن عمرو

بقلم

خالد محمد خلاوي

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

لجنة التأليف والترجمة بمكتبة العبيكان

القعقاع بن عمرو.- الرياض.

٣٢ ص، ١٧X ٢٢ سم - (سلسلة فرسان الإسلام؛٣)

ردمك: ١ - ٩٢٦ - ٢٠ - ٩٩٦٠

١- القعقاع التميمي، القعقاع بن عمرو، ت نحو ٤٠هـ

٢- الفتوحات الإسلامية أ - العنوان ب - السلسلة

ديوي ٢٣٩,٩ ٢٢/٠٩٧٣

ردمك: ١ - ٩٢٦ - ٢٠ - ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٢٢/٠٩٧٣

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

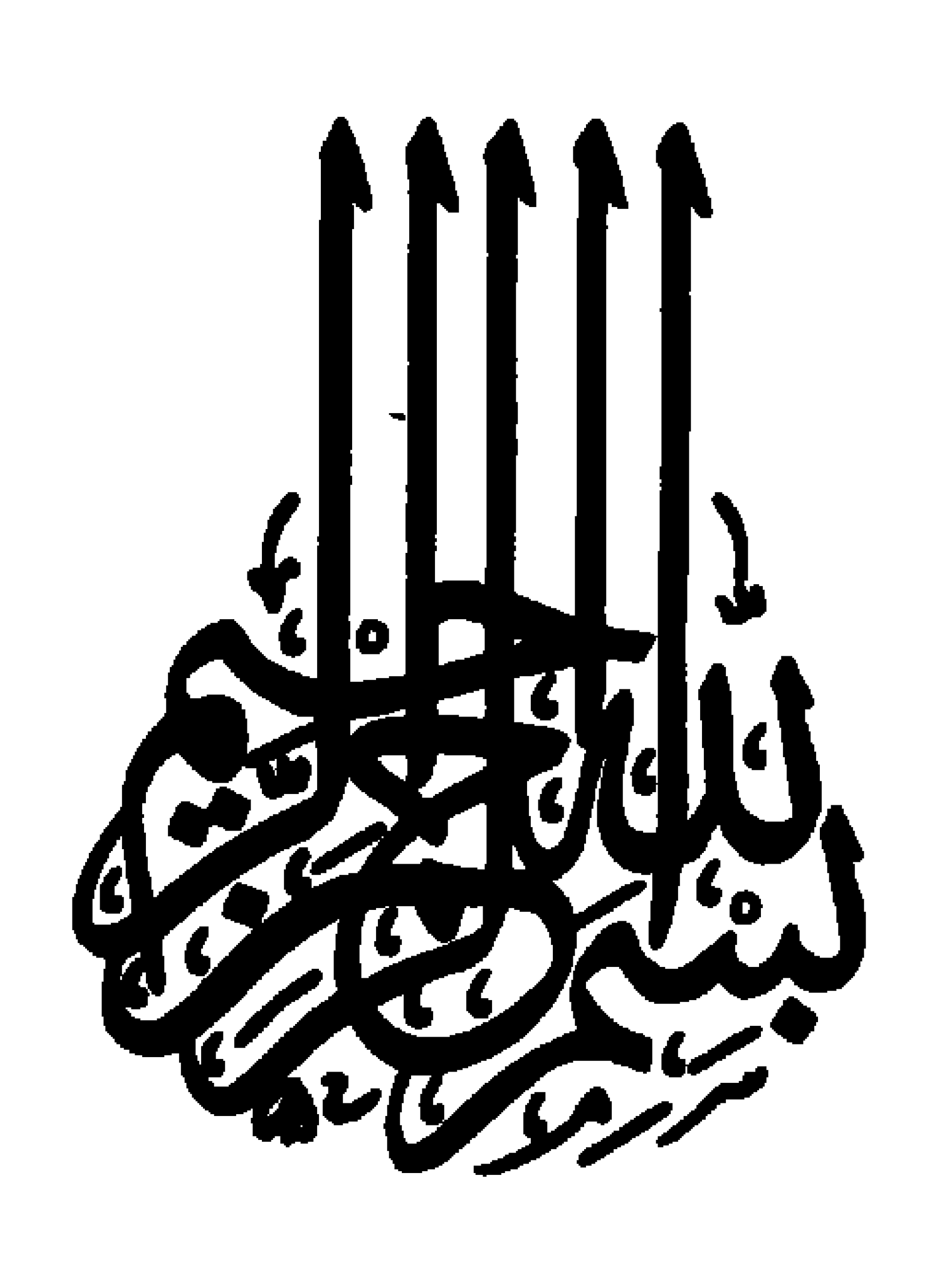
الناشـــــر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩



«صوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل»

أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

بطاقة تعارف

الاسم بالكامل: القعقاع بن عمرو التميمي..

نسبه: ينتسب إلى قبيلة بني تميم، وكان له فيها السيادة والشرف.

مكانته في الإسلام:

- فارس مغوار من فرسان الإسلام المعدودين.
- وشاعر من شعراء العرب المتميزين.
- أبلى في الإسلام بلاءً حسنًا.
- شهد معارك الفتح الإسلامي في بلاد الإمبراطوريتين فارس والروم.
- كانت له حيل ذكية في المعارك؛ حولت الدفة لصالح المسلمين.
- كان مقدامًا يقتحم الأخطار ويتحمل المهام الصعبة.

فهيا نطالع صفحات من بطولاته وجهاده.

بين الجاهلية والإسلام

كان القعقاع بن عمرو من خيار العرب في الجاهلية ومن فرسانهم وشعرائهم المعدودين، كان يشارك في معارك قومه من بني تميم، وضرب فيها أروع أمثلة البطولة والفروسية.. ولما ظهر الإسلام وسمع به سارع إلى الدخول في دين الله، وكانت له مع رسول الله ﷺ صحبة، إذ لقيه رسول الله ﷺ يومًا وقال له:

- ما أعددت للجهاد؟..

فقال له القعقاع:

طاعة الله ورسوله والخيل..

ومن يومها انطلق القعقاع يجاهد في سبيل الله لإحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة، فشارك في فتوح الشام، ومعظم فتوح العراق وبلاد فارس..

وفي الصفحات الآتية نعرض صوراً من جهاده في الإسلام.

في ذات السلاسل

ابتسم خالد بن الوليد وهو يطوي رسالة الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فسأله أحد قادة الجيش:

أراك باسمًا يا أبا سليمان، هل سيأتينا المدد..؟

فقال خالد:

لقد طلبت من أبي بكر المدد فأمدني برجل واحد في الطريق إلينا..

فقال الحاضرون في تعجب:

رجل واحد..!!..

يمدّ جيشًا يغزو العراق برجل!!

وقال واحد منهم:

ومن هذا الرجل يا أبا سليمان؟

فقال خالد:

إنه القعقاع بن عمرو التميمي..

فقال الرجل:

إذن لا عجب يا قوم، يكفينا القعقاع الذي قال فيه أبوبكر الصديق ﵁: لا يهزم جيش فيه مثل هذا..

وقال آخر:

ولقد قال له رسول الله ﷺ يومًا: ما أعددت للجهاد؟

فقال القعقاع: طاعة الله ورسوله والخيل..

وعقب خالد على كلامهما قائلاً:

نعم.. رجل مثل هذا يكفينا بإذن الله.. وهيا نخطط للقاء الفرس..

* * *

كان خالد يخطط لفتح العراق، وهي المهمة التي كلفه بها خليفة رسول الله ﷺ أبوبكر الصديق ﵁، بعد انتصار المسلمين في اليمامة آخر حروب الردة سنة (١١هـ)..

وفي المحرم سنة (١٢هـ) بدأ خالد تحركه نحو العراق ليلتقي هناك بجيش آخر يقوده عياض بن غنم، وفي الطريق لحق بخالد القعقاع بن عمرو فجعله خالد على رأس الجيش..

وصل خالد بجيشه إلى مدينة الأبلة، وهي من أهم المدن التجارية في

بلاد فارس آنذاك؛ ولذلك كان أميرها من أخبث وأدهى قادة الفرس ويدعى هرمز..

أرسل خالد إلى قائد الفرس هرمز رسالة جاء فيها: «أما بعد.. فأسلم تسلم، أو اعقد لنفسك وقومك الذمة، وأقر بالجزية، وإلا فلا تلومن إلا نفسك، فقد جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة»..

* * *

وعند مكان يسمى «كاظمة» عسكر الفرس وسيطروا على الماء، ثم ربطوا أنفسهم بالسلاسل حتى لا يفروا؛ ولذلك سميت المعركة بـ «ذات السلاسل».

ونظر خالد فرأى الفرس قد سيطروا على موضع الماء فقال:

لعمري ليصيرن الماء لأصبر الفريقين وأكرم الجندين..

وخرج هرمز فنادى إلى النزال .. فخرج خالد إليه، فتبارزوا والقعقاع بن عمرو على رأس الجيش يتابع المبارزة..

تلقى خالد بسيفه ضربة عنيفة من هرمز، ثم اقترب خالد منه واحتضنه بشدة، ولما رأى الفرس ذلك اندفعوا نحو خالد يريدون قتله وتخليص

قائدهم هرمز من بين يديه..

ولكن قبل أن يصلوا إلى خالد كان القعقاع قد أعطى أمره لجيش المسلمين فاندفعوا نحو الفرس، ودار قتال شديد بين الفريقين انتهى بهزيمة الفرس، وفرَّ معظم جيشهم، فطاردهم المسلمون وأسروا من وقع في أيديهم..

القعقاع في القادسية

* يوم أغواث.

* صراع مع الفيلة.

* ليلة الأهوال.

معركة القادسية من أعظم معارك الفتح الإسلامي، فهي التي مهدت للقضاء على الإمبراطورية الفارسية، التي كانت تعد ثاني أعظم قوة في العالم آنذاك؛ ولذلك كان القتال في هذه المعركة شديداً، استمر عدة أيام بين جيش الفرس بقيادة رستم، وجيش المسلمين يقوده سعد بن أبي وقاص.

كانت المعركة سنة (١٤هـ) في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد وقعت أحداثها في مكان يسمى القادسية، ويقع قريباً من مدينة الكوفة العراقية.

بدأ الخليفة عمر فأرسل وفداً إلى رستم قائد الفرس يدعوه إلى الإسلام أو دفع الجزية، فإن رفض فالخيار الثالث هو القتال، ورفض رستم مغتراً بقوة عدته وكثرة عدد جنده، وبدأت المعركة في يومها الأول الذي كان يسمى يوم أرماث بهزيمة للمسلمين، بسبب الفيلة التي استعملها الفرس في المعركة..

وفي اليوم التالي كان القعقاع بن عمرو قد وصل إلى أرض المعركة على رأس مدد لغوث المسلمين فسمي يوم أغواث، وكانت للقعقاع في القادسية بطولات ومواقف حسمت المعركة لصالح المسلمين بعد قتال شديد مع الفرس، ليصدق عليه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

«لا يهزم جيش فيه القعقاع..»

ولنعد إلى ساحة المعركة بعد أن دخلها القعقاع بن عمرو؛ لنتعرف على قوة وصبر وذكاء رجل من هؤلاء الرجال الذين صنعهم الإسلام..

يوم أغواث

كان القائد سعد بن أبي وقاص في موقف صعب بعد هزيمة المسلمين في يوم أرماث أحد أيام معركة القادسية، وتجمعت عليه آلام المرض مع القلق على أوضاع المسلمين في القتال مع الفرس، وقد وضع سعد ركبتيه على الأرض – وكان لا يستطيع أن يجلس إلا بهذه الطريقة للمرض الذي ألم به – ونظر سعد إلى ساحة القتال.. وبينما هو في حزنه شعر بالأمل قادمًا من بعيد.. إنها خيل المسلمين التي جاءت من الشام مددًا لأهل القادسية..

وكان أمير جيش المدد هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وعلى مقدمته البطل الذي عرفته معارك المسلمين خير مدد وعون لهم في الشدائد.. إنه القعقاع بن عمرو...

* * *

قام القعقاع بحيلة ذكية أوقعت الرعب في قلوب الفرس؛ ذلك أن الفرقة التي يقودها كانت مكونة من ألف جندي، فقسمهم إلى مجموعات صغيرة.. كل مجموعة تتكون من عشرة جنود، تدخل كل مجموعة إلى ساحة الميدان واحدة تلو الأخرى.. وبذلك ظن الفرس أن عدد المدد القادم للمسلمين كبير ولا طاقة لهم به..

وكان القعقاع في أول مجموعة دخلت ميدان المعركة، فلما اقترب من جيش المسلمين سلم عليهم وبشرهم بالمدد قائلاً:

أيها الناس، إني قد جئتكم في قوم قد جاؤوا للثأر.. فاصنعوا ما أصنع.

وكانت الهزيمة قد أثرت في نفوس جند المسلمين، غير أنهم لما رأوا ما يصنع القعقاع ارتفعت روحهم المعنوية، فاستبسلوا وتحولت دفة المعركة لصالح المسلمين..

* * *

تقدم القعقاع ونادى في الفرس:

هل من مبارز؟..

فخرج إليه جندي فارس مدرع بالحديد، فقال له القعقاع:

من أنت؟..

قال الفارسي:

أنا بهمن جاذويه..

فنادى القعقاع وهو يتقدم منه:

يا لثاراتِ أبي عُبيد وسليط وأصحاب الجسر..

وتبارزا في عنف، وتمكن القعقاع من قتله رغم كل الدروع الحديدية التي كان يتحصن بها.

وهجم جند المسلمين على الفرس لما رأوا ذلك، والقعقاع بينهم ينادي بأعلى صوته على الفرس:

هل من مبارز؟..

فخرج جنديان من الفرس أحدهما يدعى البيرُزان وآخر يدعى البِندَوان، وتقدم الحارث بن ظبيان إلى جوار القعقاع فبارز البندوان بينما قام القعقاع بمبارزة البيرُزان وما هي إلا دقائق معدودة حتى أطار القعقاع بسيفه رأس البيرزان وكذلك فعل الحارث بن ظبيان مع البندوان.

ونادى القعقاع في المسلمين:

يا معاشر المسلمين، باشروهم بالسيوف فإنما يحصد الناس بها..

وحمي وطيس المعركة، وفوجئ الفرس بحيلة ذكية جديدة للقعقاع، إذ ظهرت الإبل بملابس ملونة وعليها معادن تصدر أصواتا مجلجلة، وجعلت هذه الملابس الإبل تبدو وكأنها الفيلة؛ مما ساعد على هزيمة الفرس في هذا اليوم من أيام القادسية ويسمى يوم أغواث؛ يقال: إنه سُمي بهذا الاسم لغوث القعقاع لجند المسلمين بعد هزيمتهم في يوم أرماث..!!

صراع الفيلة

في ليلة اليوم الثالث من أيام معركة القادسية لم ينم القعقاع بن عمرو، وظل طوال الليل وتحت جنح الظلام يعيد جنده إلى مكان بعيد عن ساحة المعركة، وقسمهم هذه المرة إلى مئات ثم قال لهم:

إذا طلعت عليكم الشمس فأقبلوا مائة مائة، كلما توارى[1] عنكم مائة فلتتبعها مائة..

ومع انتشار أشعة الشمس في ميدان المعركة، ظهر أول فوج من جند القعقاع... فكبروا وكبرٌ معهم المسلمون وقالوا:

جاء المدد.. الله أكبر..

وظن الفرس أنه مدد جديد للمسلمين؛ مما أضعف معنوياتهم، وعند الظهيرة كان المدد قد جاء فعلاً بقيادة هاشم بن عتبة فلما عرف حيلة القعقاع قسم هاشم جنوده إلى مجموعات دخل بها ساحة الميدان مجموعة مجموعة مما بث الرعب في قلوب الفرس، ودفعهم إلى الاستعانة بسلاحهم الذي لا يملكه المسلمون وهو سلاح الفيلة..

(١) توارى: بعد عن الأنظار.

أعد الفرس كل فيل بتابوت ضخم يحمله ويختبئ فيه الرماة، وحول الفيل جند مترجلون يحملون الرماح لحماية أربطة التابوت أن يقطعها المسلمون فتسقط بمن فيها... وحول هؤلاء الجند مجموعة من الفرسان لحمايتهم..

واشتد القتال، وكان يومًا صعبًا على الجميع الفرس والمسلمين..

وفجأة.. هاجت الفيلة واندفعت نحو كتائب المسلمين تفرقها..

ورأى سعد بن أبي وقاص ذلك.. فتذكر يوم أرماث الذي هزم فيه المسلمون بسبب الفيلة..

* * *

قال سعد وهو يضرب بقبضته على الحائط:

لابُد من حل لهذه الفيلة.. كيف نتخلص منها؟..

فأجابه أحد الذين أسلموا من الفرس:

عندي الحل يا سيدي القائد..

فقال سعد في لهفة:

وما هو؟..

فقال الرجل:

مُر الجند فليضربوا الفيل في عينيه ومشفره[1] فأرسل سعد على الفور إلى القعقاع بن عمرو وعاصم بن عمرو يأمرهما بذلك..

* * *

وتقدم القعقاع ليصارع الفيلة التي لا يقف في وجهها أحد، أمسك القعقاع وعاصم برمحين واقتربا في حذر من الفيل الأبيض الذي تتبعه كل الفيلة.. وفي حركة سريعة صوب القعقاع رمحه ووضعه في عين الفيل اليمنى، ووضع عاصم رمحه في عين الفيل اليسرى.. فهاج الفيل واستدار يمنة ويسرى وأسقط التابوت الذي يحمله، وأخذ الفيل يضرب بخرطومه في كل الاتجاهات.. فأشهر القعقاع سيفه وضرب الخرطوم ضربة قوية شقّته فوقع الفيل على الأرض، وهاجت كل الفيلة التي كانت تتبعه، وارتدت نحو الفرس، وأخذت تجري حتى دخلت المدائن وابتعدت تمامًا عن ساحة المعركة، وقد ألقت في الطريق الرماة الذين كانوا بداخل التوابيت.. فحصدهم الموت..

(١) المشفر: خرطوم الفيل المعروف.

واستمر القتال بين المسلمين والفرس بعد أن خلت الساحة من الفيلة، واشتد القتال حتى دخل الليل، وقد غطى غبار المعركة على الساحة، ولا يدري أحد أيّ الفريقين انتصر على الآخر..!!

ليلة الأهوال

كان سعد بن أبي وقاص قلقًا بشأن القتال مع الفرس، فهاهي ليلة اليوم الرابع للقتال قد جاءت دون حسم للمعركة لصالح أحد الفريقين، وبينما هو مستغرق في تفكيره نبهه أحد ممن حوله قائلاً:

أخشى أن يأتينا الفرس هذه الليلة من مخاضة[1] تفصل بيننا وبينهم.

فأرسل سعد اثنين من قادته هما طلحة وعمرو في فرقة من الجند لاستطلاع المكان وقال لهما:

إن وجدتما القوم قد سبقوكما إليه فانزلا بحيالهم، وإن لم تجداهم فأقيما هناك حتى يأتيكما أمري..

* * *

ومع هدوء الليل تسلّل طلحة وعمرو من المخاضة حتى أصبحا خلف معسكر الفرس..

وفوجئ الجميع بصوت طلحة يكبرّ بأعلى صوته خلف معسكر العدو، فظن الفرس أن المسلمين غدروا بهم وجاؤوهم من خلفهم، بينما ظن

(١) المخاضة: بِركة من الماء.

المسلمون أن الفرس قبضوا على طلحة ومن معه وأن تكبيره للاستغاثة..

وفهم سعد الأمر وخاصة عندما تحركت جموع الفرس نحو المسلمين، ولم ينتظر القعقاع حتى يستصدر إذنًا من سعد فانطلق بقواته تجاه الفرس.. ولما رأى سعد ذلك قال:

اللهم اغفر له، وانصره فقد أذنت له، وإن لم يستأذنِّي..

* * *

وفي ظلام الليل لم يسمع سوى صوت السيوف وقعقعتها، وصوت مطارق الحديد، وكانت ليلة لم ير الفرس ولا المسلمون مثلها، وأصبح قائدا الجيشين رستم قائد الفرس وسعد قائد المسلمين في حيرة من أمرهما، فقد انقطعت عنهما الأخبار، ولا يعرفان لمن الغلبة، بل هو قتال مستمر طوال الليل، ولا يتميز سوى صوت القعقاع يدعو المسلمين للثبات والصبر.. وراح سعدٌ في مقر قيادته يدعو الله أن ينصر جنده، وأن يهزم المجوس عبدة النار، وأشرق نور الصباح على ليلة لم يذق فيها أحد طعم النوم، وعرف سعد أن الغلبة للمسلمين، وبينما كان جند المسلمين في تعب شديد دعاهم القعقاع إلى مواصلة القتال ليقضوا على ما بقي من الفرس ويحسموا المعركة بشكل نهائي..

كان القعقاع ينادي قائلاً:

إن الدائرة بعد ساعة لمن بدأ القوم؛ فاصبروا ساعة، واحملوا فإن النصر مع الصبر.

فاجتمع حول القعقاع عدد كبير من جند المسلمين، وتعاهدوا على القتال حتى الموت، وهجموا على الفرس، وقاتلوهم بضراوة وشدة كأن لم يكن بهم تعب، ولما رأى الفرس ذلك ضعفت عزيمتهم ويئسوا من هزيمة المسلمين، وأرسل الله ريحًا شديدة اقتلعت المظلة التي كانت تظل قائد الفرس رستم، وسقطت المظلة في نهر العتيق وأصبح رستم مكشوفًا وهو جالس على سريره، فهجم القعقاع عليه، غير أنه فرَّ قبل أن يدركوه، ثم ألقى بنفسه في النهر، فرآه أحد رجال القعقاع وهو هلال التيمي، فقفز خلفه في النهر وأمسكه من رجله، وخرج به من النهر ثم قتله، وصعد على سرير رستم ووقف عليه يصيح:

قتلت رستم ورب الكعبة.. قتلت رستم..

فكبرَّ المسلمون، وانهزم الفرس لما عرفوا مقتل قائدهم، وتتابعت هزائمهم، فدعاهم أحد قادتهم ويسمى الجالينوس إلى عبور النهر على جسر المدائن، وأثناء عبورهم انهار بهم الجسر فغرق معظمهم في النهر..

وبذلك تم النصر للمسلمين في معركة القادسية التي تعدّ من أعظم معارك التاريخ..

* * *

وشارك القعقاع بن عمرو في القضاء على آثار المنهزمين من الفرس كما شارك في دفن شهداء المسلمين..

الخندق

بعد أن فتح الله للمسلمين عاصمة بلاد فارس المدائن، هرب منها الملك يزدجرد إلى مدينة جلولاء، وتجمع حوله عدد كبير من بقايا الجيش الفارسي الذي تشتت بعد هزيمة الفرس في القادسية..

وفي الفترة التي استراح فيها جند المسلمين من القتال استعداداً لمواصلة الفتوح في بلاد فارس كان يزدجرد يمدّ قواته بالمال والمؤن، ويجمع لهم ما يستطيع من الرجال، وحفر الفرس خندقًا عظيمًا يحتمون به عند هجوم المسلمين عليهم..

وعلم سعد بن أبي وقاص بذلك فأرسل إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في قتالهم..

وصدر أمر أمير المؤمنين عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى سعد أن يوجه إليهم جيشًا قوامه اثنا عشر ألفًا بقيادة هاشم بن عتبة، وأكد عمر في رسالته على أن يكون القعقاع بن عمرو على مقدمة الجيش..

* * *

وفي صفر سنة (١٦هـ) خرج هاشم بن عتبة بجيشه، وسار من المدائن إلى جالولاء وعلى مقدمة الجيش القعقاع بن عمرو، وبدأت معركة جديدة

استخدم فيها الفرس سلاح الخنادق يحتمون بها، كما كانوا يحتمون بالفيلة في المعارك السابقة..

تحصن الفرس بخندقهم وحاصرهم المسلمون، وبدؤوا يخرجون من الخندق يقاتلون المسلمين ثم يعودون إليه ثانية، وتكرر هذا الأمر كثيراً وضجر منه المسلمون..

وفي اليوم التالي برز الفرس، واصطفوا في صفوف، وأعلنوا عن استعدادهم ليوم قتال طويل..

وأعد هاشم جيشه وخطب فيهم قائلاً:

أيها الناس، أبلوا في الله بلاءً حسنًا يتم عليكم الأجر والمغنم واعملوا لله..

واشتبك الطرفان في قتال عنيف، وأرسل الله ريحًا شديدة أظلمت الخندق، فلم يعرف الفرس كيف يدخلوه، غير أنهم اندفعوا داخله هروبًا من القتال، وألقوا بقطع من الحديد حول الخندق حتى لا يتبعهم المسلمون..

* * *

وانتظر المسلمون خروج الفرس مرة أخرى، ولكن القعقاع لم يحبّذ الانتظار، وهو الذي شارك قبل ذلك في إفساد سلاح الفيلة الذي كان يحتمي به الفرس، وفكّر في حيلة لاقتحام الخندق بدلاً من انتظار الفرس خارجه..

وقف القعقاع قريبًا من مدخل الخندق، وأمر أحد جنده أن ينادي في المسلمين:

يا معشر المسلمين، هذا أميركم قد دخل خندق القوم فأقبلوا إليه، ولا يمنعنكم مَنْ بينكم وبينه من دخوله..

وفوجئ المسلمون بهذا النداء فاندفعوا يقتحمون الخندق لإنقاذ هاشم ابن عتبة أمير الجيش، فلما وصلوا باب الخندق إذا هم بالقعقاع بن عمرو، وفهم هاشم حيلة القعقاع، فأمر الجند أن يقتحموا الخندق، فاقتحموه، وكان عنصري المفاجأة من أسباب هزيمة الفرس، فلم يتوقعوا أن يجرؤ المسلمون على اقتحام الخندق، لولا الحيلة التي عملها القعقاع، وهزم الله الفرس وتشتتوا ثانية أثناء فرارهم أمام المسلمين، وأثناء فرارهم اصطدموا بقطع الحديد التي وضعوها في طريق المسلمين، فقتل منهم عدد كبير بسبب ذلك..

وبعد المعركة طلب القعقاع من قائد الجيش هاشم بن عتبة أن يعفو عنه لما أقدم على فعله دون إذنه، فعفا عنه هاشم قائلاً:

ما فعلت إلا خيراً.. ولكن هلا أخبرتني حتى أعينك، ولكن لك من الفضل والسبق ما يغفر لك كل زلة..

القعقاع في نهاوند

مدينة نهاوند من أعظم المدن الفارسية؛ لذلك أعد لها الخليفة عمر بن الخطاب جيشًا كبيرًا واختار لقيادته النعمان بن مقرن، وأمدَّ النعمان بخيرة الفرسان على رأسهم القعقاع بن عمرو التميمي..

كانت معركة فتح نهاوند سنة (٢١هـ)، وقد بدأت بقتال شديد بين المسلمين والفرس، ثم تحصن الفرس في خنادقهم وأصبحوا يخرجون من خنادقهم يقاتلون المسلمين ثم يعودون إليها مرة أخرى.

فكر النعمان في حيلة لاستدراج الفرس وإبعادهم عن خنادقهم، ثم مواجهتهم مواجهة حاسمة، وقد نفذ القعقاع هذه الحيلة..

* * *

هاجم القعقاع بن عمرو بكتيبته خنادق الفرس فخرجوا إليه يقاتلونه فانسحب من أمامهم، فظنوا أن جيش المسلمين قد هزم، فطاردوا القعقاع وهو ينسحب من أمامهم شيئًا فشيئًا حتى أبعدهم عن خنادقهم.. وعندئذٍ أصدر النعمان أمره لبقية الجيش، فهجموا على الفرس وقاتلوهم قتالاً عنيفًا حتى لا يرتدوا إلى خنادقهم، وبعد يوم من القتال المتواصل هزم الله الفرس، وفتح للمسلمين نهاوند، وغنم المسلمون منها مغانم كثيرة وعظيمة من كنوز

ملوك الفرس وكنوز كهانهم..

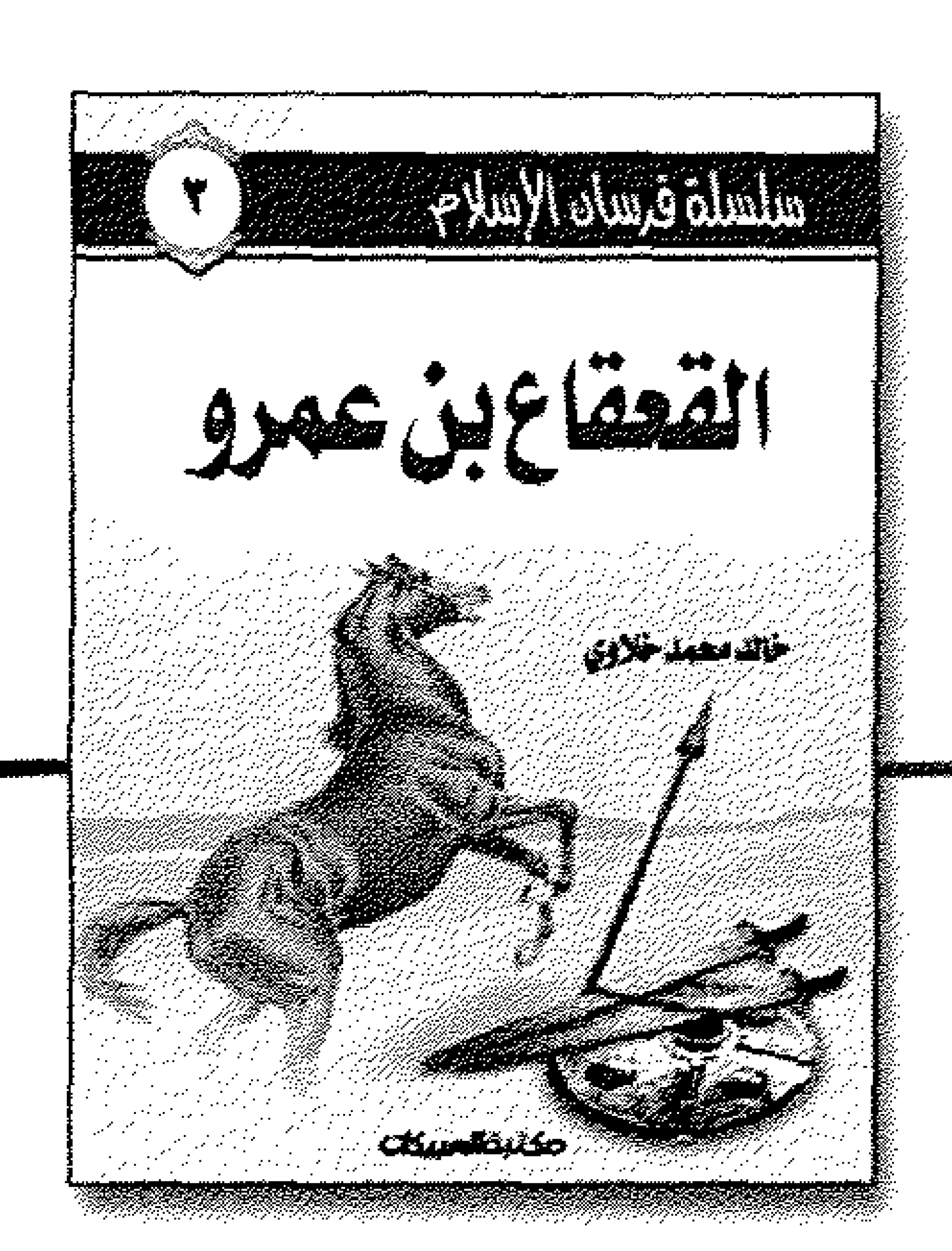
وحاول قائد الفرس الفيرزان الهرب نحو همذان، غير أن القعقاع اندفع خلفه كالسهم، وعلى مشارف همذان واجه الفيرزان عدداً كبيراً من البغال والحمير التي كانت تحمل عسلاً عاقتة عن السير، ولكنه اندفع بينها فقتل بين الزحام، وقال المسلمون:

إن لله جنوداً منها العسل..

وكانت نهاوند آخر المعارك التي شارك فيها القعقاع في فتوح المسلمين في بلاد فارس.. فجزاه الله خيراً، ورزق أمتنا رجالاً من أمثاله، وأعاد للمسلمين عزّهم ومجدهم!!

المحتويات

الموضوع	الصفحة
بطاقة تعارف	٧
بين الجاهلية والإسلام	٨
في ذات السلاسل	٩
يوم أغواث	١٦
صراع الفيلة	١٩
ليلة الأهوال	٢٣
الخندق	٢٧
القعقاع في نهاوند	٣١

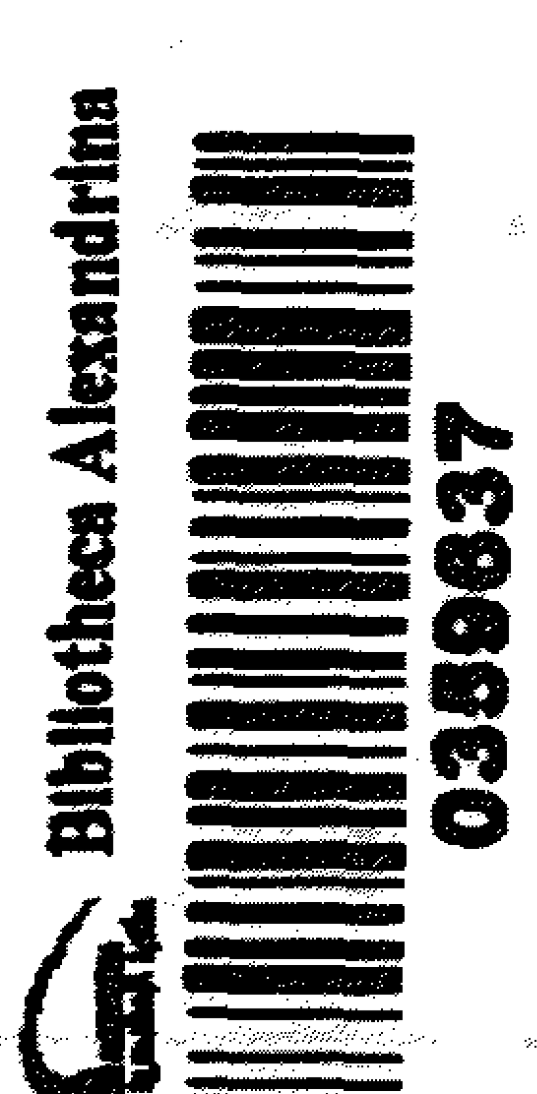


تاريخ الإسلام مليء بالصفحات المشرقة لقادة عظام لجيوش المسلمين التي فتحت البلاد، ونشرت دين الله في أصقاع المعمورة، وعلى شبابنا أن يجعل نصب عينيه هؤلاء القادة كنماذج بشرية راقية؛ ليقتبسوا منهم مزايا وصفات رائعة تجعلهم أبناء صالحين لخير أمة أخرجت للناس.

وتقدم هذه السلسلة مجموعة من فرسان الإسلام في عصور مختلفة من تاريخ أمتنا، وكلهم سائرون على درب الجهاد في سبيل الله.

ومكتبة العبيكان حريصة على نشر هذه السلسلة ... أيدي أبنائنا هذه النماذج المضيئة ليكونوا مثل... للإسلام وإعزازاً لأمتهم.

هذا والله من وراء القصد



ردمك: ١-٩٢٦-٢٠-٩٩٦٠

